Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في عش الحب الغريب هـذا أمضـت أليسـيا الخريـف كلـه. ومـع ذلك، فقد انتهت إلى إلقـاء حجـاب علـى أحلامهـا القديمـة، وصـارت تبقى نائمة في البيت العدائي الـذي تعيـش فيـه، لا تريـد التفكـير في أي شيء قبل أن يصل زوجها.

لم يكن هزالها مستغرباً. وقد أصيبت بنوبة أنفلونزا خفيفة امتدت لأيام وأيام، و لم تشف منها أليسيا على الإطلاق. وأخيراً، استطاعت في مساء أحد الأيام الخروج إلى الحديقة مستندة إلى ذراع زوجها. كـانت تنقل نظرها دون اهتمـام مـن جهـة إلى أخـرى. وفجـأة، مـر خـوردان براحة يده علـى رأسـها ببـطء وحنـان عميـق، فـانفجرت أليسـيا فـوراً بالبكاء، وألقت بذراعيها حول عنقه. بكت طويلاً كل رعبهـا الدفـين. وكان بكاؤها يشتد عند كل مداعبة رقيقة. ثم بدأ النحيب يتباطـأ بعـد ذلك، ولكنها بقيت ملتصقة بصدره طويـلاً، دون أن تتحـرك أو تتفـوه بكلمة.

كان ذلك هو اليوم الأخير الذي نهضت فيه أليسيا مـن الفـراش. فقد استيقظت في اليوم التالي منهوكة وشاحبة. فحصها طبيب خوردان باهتمام بالغ، وأمر بأن تـلزم الفـراش وتتوفـر لهـا الراحـة التامـة. وقـال لخوردان بصوت خافت وهما عند الباب الخارجي:

ـ لست أدري. لديها ضعف شديد لا أجد لـه تفسـيراً. وهـي لا تتقيّأ ولا تعاني شيئاً من هذا القبيـل... إذا مـا بقيـت علـى هـذه الحـال حتى الغد فاتصل بي فوراً.

وفي اليوم التالي كانت أليسيا في حالة أسوأ. أُجريت لهـا فحـوص طبية، وتبين أنها مصابة بفقر دم حاد يتفاقم باستمرار دون أن يكون لـه أي تفسير. لم يعد يغمى عليها، ولكنها كانت تمضي نحو الموت بصـورة مرئية. وكانت غرفة النوم تبقى مضاءة طوال اليوم ويخيم عليها صمـت